مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1098-1114

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الفرضية الاستدلالية في الكتابة الخيالية عند طلبة قسم اللغة العربية

أ.م.د. بيداء عبد الرضا عيدان
كلية التربية الاساسية– الجامعة المستنصرية
Bbaidaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث: يرمي هذا البحث الى:

- بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الفرضية الاستدلالية.
- تعرف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية الفرضية الاستدلالية في الكتابة الخيالية عند طلبة قسم اللغة العربية.

واتبعت الباحثة اجراءات المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي، واجراءات المنهج شبه التجريبي من اجل تعرف فاعليته، إذ اعتمدت تصميما تجريبياً ذا ضبط جزئي تصميم المجموعة الضابطة ذو الاختبار البعدي، واختارت(طلبة قسم اللغة العربية/كلية التربية الجامعة المستنصرية) بالطريقة القصدية عينة للبحث، وبالطريقة العشوائية حددت شعبة (ج) مجموعة تجريبية يدرس طلبتها مادة التعبير والانشاء على وفق البرنامج التعليمي وعددهم(75) بين طالب وطالبة، وشعبة (ب) مجموعة ضابطة يدرس طلبتها نفس المادة على وفق الطريقة الاعتيادية وعددهم (76) بين طالب وطالبة، إذ بلغ مجموع عينة البحث (151) طالباً وطالبة، كافأت الباحثة احصائياً بينهم في بعض المتغيرات(العمر الزمني، واختبار الذكاء، والقدرة اللغوية، وتحصيل الوالدان).

وأعدت الباحثة اختباراً تضمن(20) فقرة موزعة بين مهارات للكتابة الخيالية، وتحققت من صدقه وثباته، واستخرجت القوة التميزية، ومعاملات صعوبة فقراته، ثم طبقته بعدياً على طلبة عينة البحث، وبعد تحليل البيانات احصائياً تم التوصل الى الآتي:

- وجود فروق ذت دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة (مجموعتي البحث) في اختبار الكتابة الخيالية لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح اختبار الكتابة الخيالية المؤجل، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي في الكتابة الخيالي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، نظرية الفرضية الاستدلالية، الكتابة الخيالية، طلبة قسم اللغة العربية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1098-1114

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً. مشكلة البحث: ان الهدف من تعليم الكتابة بجميع انواعها هو تمكين المتعلمين من مهارات اللغة والتعبير بنحو جيد؛ وهذا بدوره سيمكنهم من التعبير عما يجول في داخلهم وفي مخيلتهم من أفكار ومشاعر واحاسيس فضلا عن التواصل مع بعضهم والمحيط الذي يعيشون فيه، ويمكنهم كذلك من ممارسة انشطتهم، لا سيما ونحن نواكب عصر السرعة ونعيش فيه، وهناك دور كبير ومساحة واسعة تشغلها وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنيت المختلفة و التي باتت الكتابة من ابرز أدواتها.

والمتتبع لواقعنا التعليمي يلمس بأن الكتابة بجميع انواعها لم تحظى بالقدر الكافي من العناية والاهتمام في مؤسساتنا التعليمية؛ فلا يوجد لها أي منهج واضح أو محدد يقوم على أسس علمية وتربوية متفق عليها، ولا تتوافر رؤية واضحة ومحددة عنها للقائم على تدريسها، من أين يبدأ؟ وإلام ينتهي؟ والأمر متروك بحسب اجتهاده الشخص، وقدراته، وميوله، وخبراته، وهذا مؤشر واضح على وجود اضطراب بين ما يثير اهتمام المتعلمين، وبين ما يرغبون الكتابة فيه، وبين ما يفرض عليهم داخل المدرسة من أنواع الكتابة؛ لذا يجب التخلص من هذا الاضطراب الحاصل بين الكتابة المدرسية المفروضة عليهم، وما بين التي يودون الكتابة فيها، وجعلهم يتحركون بحرية، وإتاحة الفرصة أمامهم لاتخاذ القرار الملائم حول حاجاتهم من الاتصال، هل هي خاصة بالوظائف والواجبات التي لا يميلون لها؟ أو هي للاستماع والأبداع وتطوير ذاتهم؟ وهذا الأمر يميلون إليه ويحبونه، فخوف المتعلمين من التوبيخ واللوم في حالة الوقوع في الخطأ عند تقديم عروضهم المدرسية يمنعهم من ولوج عالم الخيال والأبداع. (داخل و زينب، 2024: 55) وهو بطبيعته عالم يتطلب عدم الالتزام والخروج عن المألوف أن صح التعبير، فالمتعلم بإمكانه أطلاق العنان لتفكيره وخياله ليتذكر ويغوص في طيات الذاكرة ويحظى بلحظات تأمل وخيال، فكل ما يمكن أن يفكر به ويتخيله يمكن تحقيقه، فربما تولد فكرة في مخيلة الفرد وفي بادئ الأمر يرى فيها صعوبة، ومن ثم يجدها قد أصبحت حقيقة واقعية بعد مدة من الزمن، لذلك ستحاول الباحثة الإجابة عن التساؤل الذاتي:

- ما مدى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية الفرضية الاستدلالية في الكتابة الخيالية عند طلبة قسم اللغة العربية ؟

ثانياً. أهمية البحث: نادى المربون منذ القرن العشرين (كروسو، ومنتسوري، وجون دوي ...وسواهم) أن التربية من يجب ان تنطلق من طبيعة المتعلم، واهتمامه وميوله، وضرورة تقليص دور المعلم التقليدي وإحداث تغيير جذري في ذلك الدور، وجاءت التربية الحديثة مؤكدة أن التعلم الذي يؤدي الى تعديل سلوك المتعلم يجب أن يكون ذاتياً، وأفضل نوع تعلم هو التعلم المبني على حاجة ورغبة واستعداد المتعلم وقدرته؛ لأن الهدف من التربية لم يعد نقل معلومات ومعارف من جيل إلى آخر، بل الهدف هو تكوين شخصية متكاملة للمتعلم. (Rogers ,1984 ,p:86)

ولا يمكن تحقيق أهداف التربية وأنظمتها التعليمية في المجتمع إلا بواسطة تمكنه من تطبيق هذه النظم التعليمية، وأفضل واسطة هي اللغة؛ كون الانسان يحتاج لها في المجالات جميعها، فهي لا تتوقف إلا بتوقف الحياة، وهي الوسيلة التي استعملها منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر، وأبرز أداة امتلكها عبر تاريخه الطويل، وظفها لتحقيق أهدافه المتنوعة. (خصاونة، 2008: 3)

واللغة هي مرآة تعكس أخلاق وعادات وحضارة، اهلها ونشاطهم الأدبي والفكري والروحي... وسواها؛ لهذا أهتم العرب بلغتهم منذ العصور القديمة فحسنوها، وأصلحوا ألفاظها، وهذبوا حواشيها، وصقلوا غريبها، واستعذبوا النطق بها؛ لأنهم وجدوها أساس بناء أمتهم ووحدتها، وأداة التفكير و نشر الثقافة، فهي لغة القرآن الكريم الذي اسبغ عليها سبغته من الأفكار والقيم، ومنحها طابعاً متميزاً، فأصبحت لغة الدين والعلم. (محمود وآخرون، 2011: 98)

واللغة العربية تتكون من فنون ومهارات وكل مهارة فيها تؤثر في الأخرى وتتأثر بها، فالموقف اللغوي يكون أما بين كاتب وقارئ، أو متكلم وسامع، وهذا يحتم على ترابط واجب بين المهارات اللغوية والمهارات العقلية؛ من خلال عملية الارسال والاستقبال، اللذان يحتاج فيهما اي طرف الى التفكير، لذلك يتدخل العقل في ترتيب مكونات تلك اللغة، وهناك ترابط واضح بين المهارات العقلية والمهارات اللغوية؛ فلا بُدَّ من التعبير عن مكونات العقل باللغة. (الدليمي وسعاد، 2009 : 129)

وترى الباحثة ان من بين مهارات اللغة جميعا التي لاقت اهتماماً واسعا بين الباحثين هي مهارة الكتابة، وقد جاءت متنوعة من حيث الغرض والطريقة، أو الأسلوب، فجاءت بأنواع عدة.

من أبرزها الكتابة الخيالية؛ لما لها من أثر يأسر النفس ويسحرها في عالم الجمال، فهي بوابة الابداع والابتكار والعدسة التي ترسم صور حية لأفكار متفردة، وغير مطروقة أو مكتشفة سلفاً، وهذا التمايز والتفرد يجعلها تعلو إلى قمة الهرم دائماً، وكذلك هي استراتيجية وطريقة مثالية في تحسين عملية التعلم بتقديم صورة حسية جاهزة لها؛ لأن الخيال يتطلب توظيفاً مباشرا للعمليات العقلية، وكذلك في التذكر والاستيعاب، والتفسير وحل المشكلات؛ وهذا يجعلنا نربط الخيال ارتباطاً وثيقاً بالتفكير؛ لأن قدرة الخيال عند الفرد مرتبطة بأسلوب التفكير لديه، من حيث العمليات المعرفية والفهم، والقدرة على دمج الابنية وجدولة الانشطة وتنظيمها وابتكار البدائل، وتخطي العقبات للوصول الى أفكار جديدة، فضلاً عن ذلك تُعد مدخلاً ضرورياً لتنمية الابداع والكشف عن المبدعين والمتميزين، لتزويدنا بجيل من المبدعين في شتى مجالات العلوم والمعرفة حتى تضمن لنا مكانة مرموقة في المستقبل.(داخل و زينب، 2024: 60)

ثالثاً: هدفا البحث وفرضيتاه: يرمي هذا البحث الى:

1. بناء برنامج قائم على نظرية الفرضية الاستدلالية في الكتابة الخيالية.
2. تعرف فاعلية البرنامج القائم على نظرية الفرضية الاستدلالية في الكتابة الخيالية عند طلبة قسم اللغة العربية، ولتحقيق هذا المرمى وضعت الفرضيتين الآتيتين:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة التعبير والانشاء على وفق البرنامج التعليمي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار الكتابة الخيالية، عند مستوى دلالة (0,05).
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات اختبار الكتابة الخيالية، ودرجات الاختبار المؤجل للكتابة الخيالية لطلبة المجموعة التجريبية، عند مستوى دلالة (0,05).

رابعاً : حدود البحث: يتحدد هذا البحث بـــــ:

1. كليات التربية في الجامعات الحكومية الصباحية، في محافظة بغداد.
2. طلبة قسم اللغة العربية(المرحلة الاولى) في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.
3. مفردات مادة التعبير والانشاء، المقرر تدريسها من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
4. الفصل الدراسي الأول، من العام (2023- 2024) .

خامساً: تحديد المصطلحات :

أولاً . البرنامج: عرّفه اصطلاحاً كلٌّ من:

- **(شحاته وزينب) بأنَّهُ:** "مجموعة من الانشطة المنظمة والمترابطة ذات الأهداف المحددة على وفق خطة مشروع يهدف الى تنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات وترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي". (شحاته وزينب، 2003: 2)

- **(الكناني) بأنَّهُ: "**خبرات تربوية يوفرها المدرس للمتعلمين من طريق استراتيجيات، وطرائق مختارة على وفق الأسس النظرية التي يستند اليها البرنامج بغرض المساعدة على نمو متوازن وشامل وعمل تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلمين على فق الأهداف المنشودة". (الكناني، 2020: 2)
- **التعريف النظري للبرنامج:** إجراءات مترابطة تخطط في بيئة تعليمية منظمة، تُنتقى بحسب أهداف وفلسفة معينة، تراعى فيها خصائص الفئة المستهدفة وحاجاتهم والإمكانات المادية المتوافرة لإحداث الأثر المرغوب فيه.
- **التعريف الاجرائي للبرنامج:** هو الاجراءات التربوية المخططة والتي تستند الى فلسفة ومنطلقات نظرية الفرضية الاستدلالية، تقدمَّها الباحثة الى طلبة المرحلة الأولى قسم اللغة العربية(المجموعة التجريبية) في مادة التعبير والانشاء، كمحتوى تعليميّ، باستراتيجيات وأنشطة ووسائل تعليمية، وأساليب تقويم محددة.

ثانياً. نظرية الفرضية الاستدلالية: عرفها اصطلاحاً: (Hull, C. L. 1943):هي نظرية تقضي بأن التعلم يتم عبر الارتباط بين المثير والاستجابة، إذ يُولِّد الحافز الناتج عن حاجة داخلية دافِعًا يُحفِّز السلوك، والتعزيزات تُقوّي روابط العادة بين المُثير والاستجابة، بحيث يصبح السلوك أكثر احتمالًا بمرور الزمن.**(Hull, C. L. ,1943,p77)**

- **ثالثاً. الكتابة الخيالية: عرفها اصطلاحاً كل من:**
- **(corbett) بأنها: "**نوع من أنواع الكتابة التي يعتمد فيها الكاتب على الخيال، واستعمال الصور الأدبية في طرحه للموضوعات والقضايا المختلفة، ويتم التعبير عنها بأسلوب قائم على اساس من جمال الشكل وفنيات الكتابة والتأثير الانفعالي والعاطفي بأكبر قدر من الطلاقة الخيالية والمرونة والاصالة اتجاه الموضوع الذي يتم طرحهُ" **(orbett,2007:p112)**
- **(أمين وغصون) بأنها: "**انشطة لغوية متقدمة، يفصح فيها الفرد عما يمتلكه من مهارات لغوية، وما يجول فيه ذهنه من تصورات وما تخلج نفسه من مشاعر وأفكار، وما يمر به من مواقف وخبرات".**(أمين وغصون، 2020: 601)**
- **التعريف النظري للكتابة الخيالية:** هي كتابة بمستوى متقدم تتطلب قدرة من الفرد ذات عمق لغوي خيالي وتصورات ذاتية ذات ناتج ابداعي، تتيح له التنقل بيسر ومرونة بين الافكار الخلابة، مستندة الى الخبرات أو خواطر آنية على نحو اعمال ذات طابع جمالي خلاق.
- **التعريف الاجرائي للكتابة الخيالية:** هي كتابة ذات مهارات لغوية خاصة يمكن لطلبة المرحلة الأولى قسم اللغة العربية(عينة البحث) من استثمارها بنحو خيالي ومبتكر، وبلغة غنية تمكنهم من انتقاء الألفاظ المناسبة في ضوء المهارات التي حددت مسبقاً لهم، والتي ستقاس باختبار الكتابة الخيالية، وبحسب المعيار الذي تم بناؤهُ لهذا الغرض.

رابعاً. طلبة قسم اللغة العربية. تعرفهم الباحثة اجرائياً: هم الطلبة الذين تخرجوا من المرحلة الاعدادية وتم قبولهم في كليات التربية ليدرسوا لمدة أربع سنوات في قسم اللغة العربية، ويفترض أن يكونوا معدين علمياً ومهنياً ونفسياً لتدريس اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية بعد تخرجهم منها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1098-1114

الفصل الثاني
جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: جوانب نظرية.

أولاً. مفهوم وطبيعة نظرية الفرضية الاستلالية: ان هذه النظرية تعد سلوكية وميكانيكية، يتمركز اهتمامها حول (العادة Habit) وهي محاولة أخرى للتقريب بين مبدأ المنبه – الاستجابة السلوكية، ومبدأ الكلية الجشطالتي، ومبدأ دينامية الدوافع الفرويدي، وأول ما يوحى به اسم هذه النظرية هو صلتها الوثيقة بالمنطق*. (الخفاف، 2013: 67)

وتعتمد هذه النظرية على فكرة التعزيز(التدعيم) أي يتطلب تخفيضاً للدافع، وان العادة تمثل تغيراً سلوكياً دائماً عند الكائن الحي، ويؤكد على التجريب والنظرية المنظمة للتعلم وطبيعة العادات، أذ نادى بوجود رابط بين المثير والاستجابة وتتأثر السلوكيات بالأهداف التي تسعى لإشباع الدوافع الأولية، وهدف (Hull) في نظريته هو اشتقاق قوانين السلوك من مجموعة محدودة من المسلمات التي تعد مع غيرها من الشروط التجريبية، وهي المعطيات الاساسية التي تشتق منها النظريات تبعاً لقواعد المنطق والرياضيات. (الزغول، 2010: 127)

وهناك مجموعة مفاهيم تعود لنظرية (Hull) هي كالآتي:

1. **قوة العادة**: مكون يمثل الترابط بين المؤثر والمستقبل نسبيا في الجهاز العصبي، وتمثل الوحدة الاساسية في نظريته، فهي تشير الى رابطة مستقرة نسبياً بين مثير واستجابة معززة .
2. **التنظيم الهرمي لقوة العادة**: تشكل البدائل عائلة من الاستجابات المتكافئة تُدعى(عائلة العادة) ويتم اندماجها بوساطة الاستجابات التجزيئية السابقة والتوقعية للهدف، وهي بطبيعتها توفر مثيرا مشروطاً باستجابات صريحة متعددة.
3. **الدافع الحافز**: هي المحركات الاساسية للتعلم والسلوك، فالاستجابة لمثير لا تتم إلا اذا كان هناك دافع وهي تساعد على تحديد نوع المثيرات الي تؤثر في الكائن الحي وتنقسم الى أولية وثانوية.
4. **الحوافز الثانوية**: هي مثيرات محايدة بالأصل يتزامن وجودها أو حدوثها مع حوافز أولية إذ تصبح قادرة على توليد سلوك تحدثه الحوافز الأولية نتيجة لهذا الاقتران.
5. **الباعث**: هو أحد مفاهيم الدافعية القائمة على كمية التعزيز الواصل ولقد افترض (Hull) أن كمية التعزيز لا تؤثر على الأداء عن طريق تغير مستوى الدافعية لدى الكائن الحي.
(عبدالهادي، 2007 : 143)
6. **دينامية شدة المثير**: كل مثير خارجي قوي يستثير استجابة قوية، وكما هو حال الباعث فأن هذا الاثر غير ارتباطي ولا يؤثر على قوة العادة، وهو يشير الى ان المثير الأقوى في الموقف الاشتراطي يعمل على استثارة استجابة قوية.
7. **جهد الاستجابه**: ويقصد به ميل الاستجابة للظهور، ويستدل عليها من الاستجابة نفسها ولكن ليس هو بالاستجابة، وذلك لأن جهد الاستجابة قد يكون اقل من العتبة ومن ثم لا يؤدي الى الاستجابة، كما يمكن ان يتفاعل مع غيره من الميول المنافسة وبذلك يتضمن نقصاً في الاستجابة.
8. **الكف والانطفاء**: عند حدوث الاستجابة المكتسبة دون تعزيز فأن قوة ميلها لهذا الإجراء تتضاءل تدريجياً وهذا ما يسمى بالإنطفاء التجريبي.

* لأن (Hull) كان مولعاً بالرياضيات ومقتنعاً بفوائد تطبيقاتها في العلوم الانسانية، ولقد لاحت له فرصة اقامة نظرية وفق النموذج الرياضي وإكسابها طابع الدقة والموضوعية بعد أن تحول اهتمامه نحو مشكلات تكيف الانسان، فبدأ مشروعه بوضع مسلمات عن السلوك واشتقاق فرضيات على اساسها لينتقل بعدها الى اختبار تلك الفرضيات، فإذا أثبتت التجربة صحتها اعتبرت المسلمات صحيحة والنظرية سليمة

9. **التدعيم أو الثواب**: أن الثواب او التعزيز يعمل على تخفيف اثر المثيرات، الا انه لا يعمل على تخفيف حدة الدافع نفسه.
10. **التعزيز والتدعيم الأولي**: عند حدوث استجابات عدة مختلفة لواجد من لمثيرات وتبعه منها ثواب أو مكافأة فأن ارتباط بالاستجابة يكون أقوى الارتباطات جميعها، والارتباط بالاستجابة السابقة يكون أقل تدريجياً.
11. **الإسترجاع التلقائي**: هو الميل الى ظهور عادة مخبأة بعد مدة لم تحدث إثنائها المحاولة للتعزيز، فإذا حدث انطفاء لاستجابة معينة، فنجد اثار الانطفاء تأخذ بالزوال تدريجيا.
12. **العتبة الفارقة**: هو الفرق بين جهد مبذول واستجابة مفروضة له للحصول عليه.
(الزغلول، 2010: 136)

الافتراضات الرئيسة لنظرية الفرضية الاستدلالية: تتمثل افتراضات هذه النظرية بالآتي:
1. ينطوي التعلم على تشكيل عادات، والعادة تمثل رابطة مستقرة بين مثير واستجابة، بوجود التعزيز أو المكافأة، ويفترض أنها تزداد قوة بعدد مرات التدعيم أو التعزيز.
2. تأخير التعزيز يضعف قوة العادة، وتتمثل آثار التعزيز في خفض الحافز (الباعث).
3. تضعف قوة العادة بازدياد الفاصل الزمني بين تقديم المثير الشرطي وغير الشرطي.
4. ينعكس اثر حجم التعزيز في دافعية الباعث، تنشط السلوكيات المتعددة بفعل الدوافع.
5. عدد مرات التعزيز يقوي العادة على نحو متناقض، أي ان اثر التعزيز في قوة العادة يتناقض على نحو تدريجي مع عدد مرات التعزيز.
6. يمكن تعميم العادات إلى مثيرات جديدة غير تلك المتضمنة في الأشراط الأصلي. (العتوم، 2014: 130)

التطبيقات التربوية لنظرية الفرضية الاستدلالية: إن اكثر مفاهيم (هل) صلاحية للتطبيق التربوي داخل قاعة الصف هي كالآتي:
1. التعزيز، فالشيء الذي يتعلمه الفرد، ومعدل ما يتعلمه، هي بالتأكيد دوام لنمط التعزيز الذي أما ان يكون جزء من الاداء نفسه، أو انه يقدم في اثناء القيام بعملية التعلم واسهل واسرع طريقة لاستحداث استجابة والحفاظ عليها هو تعزيزها في كل مرة تحصل فيها، ومن الممكن ايضا تعزيز الاستجابة كل مرتين او ثلاث مرات من حدوثها، والحفاظ من خلال ذلك على نفس نوعية التعلم الذي تحصل عليه لو كان التعزيز يجري في اعقاب كل استجابة.
2. التغاير في اعطاء التعزيز، اي يعطى في اوقات متباينة سيؤدي الى حفظ الاستجابة وتثبيتها، فاذا اعطى التعزيز في مد من الزمن بنحو دوري بغض النظر عن عدد وكم الاستجابة التي تحصل، فان هذا يُحسن بالتالي عملية التعلم.
3. التعزيز في اعقاب الاستجابة المرغوبة مباشرة وكلما تأخر تقديم التعزيز فان الذي يحصل هو الذبول وليس التثبت، فتأخير تقديم التعزيز يضعف التعلم، فلأطفال الصغار والاقل نضجا والاعلى ذكاء، فأنه يمكن تأخير تقديم التعزيز بعض الوقت على مستوى التعلم الناتج.
4. ان تعلم المحاولات الموزعة اكثر من تعلم المحاولات المركزة، أي ان الاداء الحركي يكون اعظم عندما يكون موزعا عما هو عليه الحال في المران المركز وهذا يساعد في وضع البرامج المناسبة للمتعلمين.(العتوم، 2014: 163)

ثانيًا. مفهوم الكتابة الخيالية وطبيعتها:

يفهم البعض إن مصطلح الخيال هو نوع من انواع الوهم غير المتحقق، وهنا يقع فهم المعنى الخاطئ؛ كونه مرتبط بمعنى لغوي "ما تشبه لك في اليقظة والمنام من صورة" إذ أن الكثير يظن أن مصطلح الخيال هو شرود ذهني غير مبرر بسبب حالة نفسية أو خلل عقلي، وهذا غير دقيق، فنحن

نطالب بالتوسع الذهني؛ لأن الافكار الخيالية بطبيعتها تأتي بالتفكير خارج الصندوق والمرتبط بما وراء الافكار، فكلما ارتبطت بالمعطيات التي ذُكرت سلفا، كلما كانت تحمل جدة وأصالة أكثر، وبطبيعة الحالة تكون ذات صلة بتطور العلوم والاختراعات، وإذا كانت مستهلكة ومكررة فلا فائدة منها، وقد يكون الواقع المتكرر لا يحمل معنى لتكراره. وأن الكتابة الخيالية بطبيعتها وتبعا لأسلوب الكاتب وطريقة سرده للأحداث، تعد وسيلة فعالة لنقل الاحداث والمشاعر؛ لأنها تجعل من القارئ يسرح بخياله لتخيل الموقف ويضع نفسه فيه متأثراً بما كُتب ومتشوقاً لأنهائه حتى يتعرف باقي الأحداث، فالكتابة الجيدة تجذب أنتباه قارئها، إذا توافر فيها (خيال، وأسلوب، و إثارة، و إبداع) والكتابة فعل يحتاج الى مصدر وهذا المصدر هو الخيال، إذ أن التعبير عن الاحساس والنفس في صورة قصيدة أو مقالة أدبية... وسواها، هو التعبير عن الذات تجاه المواقف المختلفة، ولا نقصد التعبير في حياتنا اليومية، بل نقصد بها تشكيل العناصر الطبيعية على شكل تميل بها الى الفن، ويتضح معناها من طريق العمق والفكرة والجدة الجدة، التجديد في ابراز الصورة المتخيلة، لذا فهي صورة من التفكير الخيالي الذي يتطلب افكارا جديدة غير مألوفة، وأساليب غير شائعة لمعالجة المشكلات. (داخل، وزينب، 2023 :82) وترى الباحثة الكتابة الخيالية هي نتيجة مجموعة من القدرات العقلية والمهارات اللغوية المتداخلة، التي تجعل الكاتب قادرا على انتقاء الالفاظ الملائمة، وبناء التراكيب التي تكشف بوضوح عن الافكار المعاني وثم تقديمها للقارئ في شكل وحدات لغوية م.

مهارات الكتابة الخيالية: تساعد مهارات الكتابة الخيالية المتعلم في التعبير عن الأفكار الذاتية، وان يبني وينظم هذه الافكار بموضوع محدد وبطريقة تسمح لقارئ هذا الموضوع ان يمر بالخبرة ذاتها التي مر بها كاتب الموضوع، ومهارات الكتابة الخيالية هي كالآتي:

1. تلخيص فكرة مقتضبة.
2. تحليل الألفاظ والمعاني.
3. تأليف فكرة لموضوع محدد.
4. توقع الاحداث قبل وقوعها.
5. تفسير دلالة الكلام الباطن.
6. توليد الافكار غير المألوفة.
7. الربط بين الصور الخيالية.
8. حل المشكلات بأفكار خيالية.
9. التوسع بالأفكار الخيالية.
10. وصف موقف يوجه للطالب.
11. انتاج نهايات جديدة للنص.
12. مرونة التنقل بين المعاني والألفاظ.
13. توليد اكثر من عنوان للموضوع.
14. تصنيف الافكار بحسب مجالاتها.
15. طلاقة أفكار في أحداث قصة محددة.
16. انتاج موقف ابداعي لموضوع يوجه للطالب .
17. استنتاج معان خيالية من مواقف تعليمية .
18. ترتيب الأفكار لتكوين فقرة كتابية مسبوكة .
19. دمج أكثر من صورة أو رسم لتكوين فقرة مكتوبة .
20. أنتاج أكبر عدد من الأفكار الخيالية من رسم شكل معين .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1098-1114

ثانياً : دراسات سابقة : لم تجد الباحثة دراسات تناولت نظرية الفرضية الاستدلالية، لذلك ستعرض دراسات ذات صلة بالمتغير التابع وكالآتي:

جدول (1) دراسات سابقة ذات صلة بالكتابة الخيالية

ت	الباحث سنة الدراسة	الهدف من الدراسه	حجم العينه	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المكان	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أبرز النتائج
1	محمود ، 2023	فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية اندراغوجيا في تنمية مهارات الكتابة الخيالية عند طابات الصف الخامس الأدبي	71	إناث	الاعدادية	العراق	اختبار الكتابة الخيالية	الاختبار التائي ، معامل أرتباط بيرسون ، معادلة الفاكرونباخ ، مربع كاي ، معامل الصعوبة والتمييز	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طابات مجموعتي البحث في مهارات الكتابة الخيالية في الاختبار القبلي والبعدي.
2	مهدي ، 2025	أثر طريقة وصف التفكير الذاتي في تنمية مهارات الكتابة الخيالية لدى طالبات الصف الأول متوسط	87	إناث	المتوسطة	العراق	اختبار الكتابة الخيالية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومترابطتين، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، معامل الصعوبة والتمييز، معادلة الفاكرونباخ	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً لطريقة وصف التفكير الذاتي على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الخيالية

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

يضم هذا الفصل الحالي عرض لمنهج البحث في بناء البرنامج التعليمي وتعرف فاعليته.

أولاً- منهجية البحث: اتبعت الباحثة منهجين لبناء البرنامج التعليمي الحالي، وهما كالآتي:

1. **المنهج الوصفي**: اعتمدت المنهج الوصفي لجمع المعلومات لبناء البرنامج التعليمي القائم على نظرية الفرضية الاستدلالية في الكتابة الخيالية عند طلبة قسم اللغة العربية بالنحو الذي يحقق اهدافه، فضلا عن اعداده.
2. **المنهج التجريبي**: اتبعت المنهج التجريبي من أجل تعرف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية الفرضية الاستدلالية.

ثانياً- إجراءات البحث:

1. اجراءات بناء البرنامج التعليمي : مرت اجراءات بناء البرنامج التعليمي بالآتي:

❖ **أ. مرحلة التخطيط للبرنامج (التحليل والتصميم)**: وتضم هذه المرحلة:

- الاطلاع على البرامج والدراسات السابقة للإفادة منها في وضع الخطوط العريضة وآلية إعداد البرنامج التعليمي.
- تحديد منطلقات البرنامج التعليمي الحالي، وتمثلت بضعف طلبة قسم اللغة العربية في التعبير بنحوٍ عام والكتابة الخيالية بنحو خاص، وقلة ثروتهم اللغوية، وهذا ما أكده عدد من تدريسيي قسم اللغة

العربية في كليات التربية*، فضلاً عن واقع تدريسها بنحوٍ عام، ناهيك عن الحاجة الى بناء برنامج تعليمي لطلبة عينة البحث، يتلاءم وميولهم وقدراتهم واحتياجاتهم، وطبيعة الكتابة الخيالية بنحوٍ خاص.

- **تحديد الأسس التي يستند اليها البرنامج التعليمي:** استند البرنامج التعليمي الحالي على مجموعة أسس معرفية وفلسفية واجتماعية وتكنولوجية، تمثلت بصياغة أهداف عامة، واهداف سلوكية في ضوء مفردات وموضوعات المادة، فضلا عن تحليل المحتوى التعليمي وأتباع التنظيم المنطقي والسيكولوجي، في عرضه وتنظيمه .

2. **مكونات البرنامج وعناصره:** وفيما يأتي تفصيل أكثر لعناصره :

1.تحديد أهداف البرنامج : تم تحديدها على النحو الآتي:

- **الأهداف العامة:** تم صياغتها في ضوء أهداف مقرر مادة التعبير والانشاء بعد عرضها على المحكمين، فأُجريت التغييرات في ضوء ملحوظاتهم.
- **الأهداف السلوكية:** صاغت الباحثة أهدافاً سلوكية مشتقة في ضوء الموضوعات، وبحسب مفردات المادة، وبعد عرضها على المحكمين اجريت التعديلات اللازمة عليها على وفق ملحوظاتهم واصبحت في صورتها النهائي، موزعة على مستويات تصنيف بلوم الستة.

2.محتوى البرنامج: تحدد في ضوء المفردات المقررة لمادة التعبير والانشاء للمرحلة الأولى قسم اللغة العربية في كليات التربية، والاهداف العامة لها، وطبيعة الكتابة الخيالية، وخصائص الطلبة وطبيعة المرحلة التعليمية، كما في الجدول الاتي :

شكل (1) يوضح المحتوى التعليمي المحدد للبرنامج

ت	الموضوعات	ت	الموضوعات
1	التعبير والانشاء	6	فن الكتابة الخيالية
2	انواع التعبير	7	كتابة المقال الخيالي
3	اهداف التعبير وصياغته مادته	8	كتابة القصة الخيالية
4	علامات الترقيم	9	فن كتابة الرواية الخيالية
5	الكتابة الخيالية	10	كتابة الوصف الخيالي

3.تحديد سلوك المتعلم المدخلي: تم تحديده من طريق الآتي:

- **معلومات المتعلم السابقة**: كُشف عنها من طريق اختبار(القدرات اللغوية، والقدرة العقلية) قبل تنفيذ البرنامج التعليمي؛ من اجل تكافؤ العينة، وهذا بدوره يدل على مستوى الطلبة العلمي المتقارب.
- **خصائص العينة**: تم التوصل الى أن طلبة(عينة البحث) يقعون ضمن فئة عمرية واحدة، ولم يتعرضوا لأي برنامج تعليمي مماثل قد كون خبرة سابقة لديهم، وانهم متجانسون بنسبةٍ عاليةٍ استناداً لإجراءات التكافؤ التي قامت بها الباحثة.

4.تحديد استراتيجيات البرنامج التعليمي: من خلال عرض استبانة على الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، فيها مجموعة من الاستراتيجيات؛ لاختيار الملائم منها لتدريس موضوعات التعبير والانشاء، وتعليم الكتابة الخيالية والتدريب على مهاراتها.

* من طريق اجابتهم عن سؤالٍ مفتوح قدمته الباحثة لهم (كونك تدريسي/ ة في قسم اللغة العربية ما مستوى طلبة المرحلة الأولى في التعبير بنحو عام، والكتابة الخيالية بنحو خاص من وجهة نظرك؟)

5.الانشطة التعليمية: أعدت الباحثة أنشطة متنوعة بحسب طبيعة المواقف التعليمية، وبحسب طبيعة المادة لكل محاضرة، بأشكال مختلفة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، مقسمة على النحو الآتي:

- الاستهلالية: أنشطة (ما قبل التعلم) هي أنشطة تعلم فردية وممارسات تعليمية يؤديها الطلبة قبل البدء بالدرس.
- البنائية التكوينية: (الانشطة الاستهلالية والبنائية) وهي انشطة تعلم جماعية يؤديها الطالب مع افراد مجموعته أثناء عرض الدرس.
- الختامية: وهي أنشطة تعلم فردية اثرائية، وممارسات تعلُّمية يكلف بها الطلبة (كواجب بيتي) بعد انتهاء المحاضرة.

6.الوسائل التعليمية: تم الحرص على تنوعها، وجاءت كجهاز الحاسبة المحمول، وجهاز (Data Show)، ووسائل اخرى كالسبورة البيضاء وأقلامها الملونة وصور واوراق ملونة.

7.التقويم: وجاء على ثلاث انواع كما يأتي:

- التقويم (القبلي) التمهيدي: اعتمد قبل تنفيذ البرنامج وفي عرضه على مجموعة من المحكمين؛ بهدف تعرف صلاحيته، وتطبيق اختباري الذكاء والقدرة اللغوية.
- التقويم (البنائي) التكويني: طبق في اثناء تدريس البرنامج، من طريق الحوار والمناقشة مع الطلبة، وفي تقويم الانشطة المقدمة بعد حلها من قبل الطلبة بعد ان تصححها الباحثة وتقدم لهم التغذية الراجعة والتعزيز الملائم.
- التقويم النهائي (الختامي): اعتمد هذا التقويم بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التعليمي، من طريق تطبيق الاختبار البعديّ، والاختبار المؤجل للتعرف على فاعليته في الكتابة الخيالية

❖ **ب. تنظيم المحتوى التعليمي وترتيبه:** نظمت الباحثة المحتوى التعليمي بحسب مفردات مادة التعبير والانشاء المقررة، وبما يتفق مع الأساس النظري للكتابة الخيالية والعلميات العقلية الإدراكية للطلبة(عينة البحث) فأعدت موضوعاتٍ لتعليم الطلبة وتدريبهم، وأنشطة متعلقة بكل درسٍ ، وأنشطة إثراءيه لهم.

❖ **مرحلة صدق البرنامج:** للتثبت من صدق البرنامج التعليميّ الحالي، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين، للأخذ بآرائهم واقتراحاتهم، هذا واتفقوا على صلاحيته عدا بعض الملحوظات، وبعد الاخذ بها أصبح قابلا للتنفيذ.

2.اجراءات تعرف فاعلية البرنامج التعليمي:

المنهج التجريبي: من أجل تعرف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية الفرضية الاستدلالية في الكتابة الخيالية، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتمثلت اجراءات هذا المنهج بالخطوات الاتية:

أولا. التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، والشكل الآتي يبين ذلك:

شكل (2) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	البرنامج التعليمي	الكتابة الخيالية	اختبار الكتابة الخيالية
الضابطة	الطريقة التقليدية*		

* الطريقة التقليدية والمُتبعة في تدريس مادة التعبير والانشاء لطلبة قسم اللغة العربية المرحلة الاولى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1098-1114

ثانيا. مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب وطالبات المرحلة الأولى/ قسم اللغة العربية/ كليات التربية/ الجامعات الحكومية (الصباحية) في محافظة بغداد، للعام الدراسي(2022- 2023) واختارت الباحثة عينة بحثها بنحو قصدي؛ وهي طلبة المرحلة الأولى قسم اللغة العربية في كليات التربية/ الجامعة المستنصرية، فضلا عن وجود شعبتين فيه، إذ يضم ثلاث شعب (أ) و(ب) و(ج) وبالسحب العشوائي (البسيط**) اختيرت(ج) كمجموعة تجريبية بواقع (75) من الطلبة، و(ب) كمجموعة ضابطة بواقع(76) من الطلبة، وأصبح مجموع طلبة (عينة البحث) هو(151) طالباً وطالبةً، كما في الجدول الآتي:

جدول (2) اعداد طلبة عينة البحث

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	75	0	75
الضابطة	ب	76	0	76
المجموع		151	0	151

ثالثاً. تكافؤ مجموعتي البحث: اجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي (عمر الطلبة الزمني(بالشهور)، وتحصيل الام والاب الدراسي، والذكاء، وقدرة الطلبة اللغوية) واتضح ان مجموعتي البحث متكافئتين.

رابعاً. ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي) تم عزل أثر المتغيرات الدخيلة التي قد يكون لها تأثير وهي (العمليات المتعلقة بالنضج، وظروف التجربة والحوادث المصاحبة، والفروق في اختيار العينة، والاندثار التجريبي، والانحدار الاحصائي، وأداة القياس).

خامساً. أثر الاجراءات التجريبية: تم ضبط عدد من اجراءات التجربة لضمان سيرها، وسلامتها ودقة نتائجها، وكانت كالآتي:

1. المادة العلمية: كانت المادة الدراسية موحدة لطلبة مجموعتي البحث.
2. توزيع المحاضرات: وزعت الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث، بواقع محاضرتين في الأسبوع، محاضرة واحدة لكل مجموعة في اليوم نفسه.
3. القائم بالتدريس: درست الباحثة بنفسها طلبة مجموعتي البحث من أجل تفادي عوامل عدة كالتمكن ومقومات الشخصية، والأسلوب، والخبرة...وسواها.
4. الوسائل التعليمية: كانت موحدة ومتماثلة بين المجموعتين، كالسبورة البيضاء والاقلام الملونة، وقصاصات ورقية، وجهاز الحاسوب المحمول وجهاز العرض (الداتا شو).
5. بناية القسم: تم تطبيق التجربة في قسم واحد(اللغة العربية/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية)، في قاعات دراسية متشابهة (المساحة، واللون، والشبابيك والانارة، والتهوية، والمقاعد)، .
6. مدة التجربة: كانت موحدة ومتساوية لكلا المجموعتين، إذ بدأت يوم الثلاثاء 28/ 11/ 2023م، وانتهت يوم الخميس 7/ 3/ 2024م.

سادساً. مستلزمات التجربة: أعدت الباحثة (8) دروس لتدريس طلبة المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي الحالي، بعد عرضها على مجموعةٍ من الخبراء والمحكمين، فضلا عن دروس

**كتبت الباحثة أحرف الشعب في اوراق صغيرة، ووضعها في كيس، وسحبت الورقة الأولى المجموعة التجريبية شعبة(ج) وسحبت الورقة الثانية لتمثل المجموعة الضابطة شعبة (ب).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1098-1114

لتدريس طلبة المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية المقررة لتدريس مادة التعبير والانشاء**.

سابعاً. اداة البحث:

أولاً : بناء اختبار الكتابة الخيالية: اتبعت الباحثة في بناء أداة البحث الخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** وهو قياس مستوى الكتابة الخيالية عند طلبة المرحلة الأولى قسم اللغة العربية (عينة البحث) بعد الانتهاء من التجربة.
- **تحديد مهارات الكتابة الخيالية:** حُددت المهارات الملائمة لطلبة(عينة البحث) وعرضتها في استبانة على الخبراء والمتخصصين، وتكونت من(24) مهارة، أجريت التعديلات عليها، وأصبح عددها (15) مهارة .
- **تعليمات الاختبار:** تضمن تعريف هدف الاختبار، وكيفية الاجابة عنه، ودرجته الكلية والزمن المخصص له، ووضعت التعليمات في الصفحة الأولى من الاختبار.
- **تحديد زمن الاختبار ووضوح تعليماته(التجربة الاستطلاعية):** طبق الاختبار يوم الأحد الموافق 11/ 2/ 2024م الساعة (9:30) صباحاً على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الأولى شعبة (أ)، مكونة من (30) طالباً وطالبةً، اختيروا بنحو عشوائي من طلبة مجتمع البحث، وبعد تطبيق الاختبار تبين ان فقراته جميعها واضحة، ومفهومة، وأن متوسط وقت الاجابة على الاختبار هو(55) دقيقة* وهو زمن الاختبار الكلي.
- **صدق الاختبار:** استخرجت الباحثة الصدق كالآتي:

أ. الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ لاستطلاع آرائهم حول صدق ومدى ملائمة معيار التصحيح للفقرات الاختبارية، وبحسب الملحوظات، أجرت الباحثة التعديلات اللازمة.

ب. صدق المحتوى: حُددت مهارات الكتابة الخيالية عند عرض الاختبار على المحكمين بنحوٍ دقيق ووضعت تحت كل مهارة الفقرة التي يقيسها، واصبح جاهز متكوناً من (15) فقره موزعه على (15) مهارة .

ت. صدق البناء: وتم التحقق منه من طريق الاتي:

- **تحليل فقرات الاختبار الاحصائي:** طبق الاختبار على(110) طالباً وطالبةً من المرحلة الأولى/ قسم اللغة العربية- كلية التربية/ جامعة بغداد، كعينة استطلاعية اختيرت بنحوٍ عشوائي، طبق الاختبار يوم الثلاثاء الموافق 13/ 2/ 2024، الساعة(9) صباحاً، ورتبت الدرجات تنازلياً واختير أعلى (27%) من الدرجات وأدناها، وجاءت هذه الاجراءات كالآتي:

أ. **صعوبة فقرات الاختبار**: وجدت الباحثة أن معاملات الصعوبة(0,38- 0,63) وعليه قلبت فقرات الاختبار جميعا.

ب. **قوى تمييز الفقرات:** انحصرت قوى التمييز بين (0,35- 0,65) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وجيدة.

** يُقصد بالطريقة التقليدية هي الطريقة المتبعة في تدريس طلبة المرحلة الاولى، في قسم اللغة العربية، في مادة التعبير والانشاء.

* متوسط زمن الاجابة = (زمن اجابة الطالب الاول + زمن اجابة الطالب الثاني+ ..... + زمن اجابة الطالب الاخير) / العدد الكلي للطلبة ( ) = 1650 / 30 = 55

ت. **ثبات الاختبار:** طبقت الباحثة معادلة(ألفا كرونباخ) على درجات عينة البحث الاستطلاعية والبالغة (110) من طلبة المرحلة الأولى، وبلغت قيمة الثبات (0,77)، وهو معامل ثبات جيد، إذا تراوح معامل ثباته بين (0,60- 0,80).

ث. **معيار تصحيح اختبار الكتابة الخيالية:** أعدت الباحثة معياراً لتصحيح فقرات اختبار الكتابة الخيالية وتم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين، وفي ضوء ملحوظاتهم أصبح جاهزا للتصحيح بصيغته النهائية.

ثانياً. تصحيح اختبار الكتابة الخيالية: صححت الباحثة فقرات الاختبار على وفق معيار التصحيح، وعليه فإن الدرجة الكلية هي(80) درجة والدرجة الدنيا(صفر) *.

- **ثبات التصحيح:** وتم التثبت منه باتفاق الباحثة مع مصحح آخر، وبعد حساب معاملات الارتباط بين درجات التصحيح ب حسب (معامل ارتباط بيرسون)، اتضح ان قيمة معامل ارتباط الباحثة (0,84) ومع المصحح الآخر (0,82).

ثامناً. تطبيق التجربة: باشرت الباحثة بتدريس طلبة عينة البحث في يوم الثلاثاء الموافق 28/ 2023/11، بواقع محاضرتين في الأسبوع، وطبقت اختبار الكتابة الخيالية يوم الأحد الموافق 18/ 2/ 2024 وبعد مدة زمنية أعادت تطبيقه على طلبة المجموعة التجريبية يوم الأحد الموافق 3/ 3/ 2024، للكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي عند طلبة المرحلة الأولى قسم اللغة العربية، وانتهت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق 5/ 3/ 2024م.

تاسعاً. الوسائل الاحصائية: اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات واستخراج النتائج بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي(SPSS).

الفصل الثالث: نتيجة البحث

أولا. نتائج البحث:

❖ **عرض النتائج:** تم عرض النتائج على وفق فروض البحث وهي كالآتي:

1.للتحقق من صحة الفرضية الأولى، وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (55,35)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة(34,36)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (15,88) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960)عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (149)، اتضح ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول(3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار الكتابة الخيالية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	75	55.35	6.54	149	15.88	1,960	دالة
الضابطة	76	34.36	4.46				

2.ولتحقق من صحة الفرضية الثانية، باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الخيالية (56,38) ومتوسط درجاتهم في

* أعلى درجة للمعيار هي (80) درجة، ويعطى (صفر) للفقرة المتروكة، أو اذا كانت الإجابة غير ذات صلة.

اختبار الكتابة الخيالية المؤجلة (60,34) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4,754) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,645) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (74)، واتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية لصالح اختبار الكتابة الخيالية المؤجل، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي في الكتابة الخيالية، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (4) بينات المجموعة التجريبية في اختبار الكتابة الخيالية والبعدي المؤجل

المجموعه التجريبية	العدد	متوسط حسابي	أنحراف معياري	درجة حرية	القيمة		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبه	الجدولية	
اختبار الكتابة الخيالية	75	56.38	6.57	74	4.754	1,645	دالة
الاختبار المؤجل		60.34	4.53				

ثانيا. تفسير النتائج: بعد عرض النتائج السابقة وتحليلها إحصائيا، ترى الباحثة ان السبب في الآتي:

1. ان هذا البرنامج التعليمي دور بارز في اعتماد طلبة المجموعة التجريبية على انفسهم في الكتابة واطلاق عنان خيالهم وأفكارهم لما؛ وجدوه من تشجيع وتعزيز مباشر، اثناء الانشطة المختلفة في كل درس من دروس البرنامج التعليمي.
2. ان استراتيجيات هذا البرنامج التعليمي اسهمت بنحو كبير في تشجيع الطلبة وزيادة ثقتهم بأنفسهم، فضلا عن تعليمهم المعارف المختلفة وزيادة محصولهم وذخيرتهم اللغوية.
3. ان فلسفة النظرية التي قام عليها البرنامج الحالي ومفاهيمها لها دور مباشر في توجيه التعلم بما يخدم الطلبة ويلائم قداتهم وميولهم الفكرية والنفسية.

ثالثاً. الاستنتاجات: استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. ان تطبيق البرنامج التعليمي الحالي يحتاج الى جهد من التدريسي وتشجيع وتعزيز وتغذية مباشرة للطلبة.
2. ان لمفاهيم نظرية هل(العادة، والتعزيز، والتدعيم والثواب.... وسواها) أهمية كبيرة في عملية التعلم والتدريب على الكتابة الخيالية.
3. لا توجد علاقة بيولوجية قد تؤثر على أحد الجنسين سلباً أو ايجاباً في قدرتهم على الكتابة الخيالية.
4. يعد البرنامج التعليمي الحالي بالنسبة للطلبة حالة جديدة ساعدتهم في اكتشاف قدراتهم وشجعتهم على حرية اختيار ما يكتبون وما يحبوا أن يكتبوا بدون القيود أو فرض الموضوعات عليهم.

رابعا. التوصيات: توصي الباحثة بالاتي:

1. اعتماد البرنامج التعليمي في تعليم الكتابة بنحو عام والكتابة الخيالية بنحو خاص في المرحلة الجامعية.
2. اطلاع تدريسي اللغة العربية على نظرية الفرضية الاستدلالية ومفاهيمها التعليمية وتطبيقاتها التربوية والافادة منها.

خامسا. المقترحات:

1. إجراء دراسة مشابهة للبرنامج التعليمي على وفق نظرية الفرضية الاستدلالية في الكتابة الخيالية في المرحلة الاعدادية.
2. تطبيق البرنامج التعليمي القائم على نظرية الفرضية الاستدلالية في مواد دراسية أخرى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1098-1114

اختبار مهارات الكتابة الخيالية

❖ **مهارة التعبير الذاتي والتحليل النفسي.**

س1. عبّر عن مشاعرك تجاه صفة تمتلكها وتتمنى لو كانت أكثر وضوحًا في شخصيتك.

❖ **مهارة بناء تصوّر سردي مستوحى من موقف إنساني.**

س2. تخيّل أن صديق لك قدّم تضحيات من أجلك في موقف صعب! اكتبي مشهدًا قصيرًا يُظهر تقديرك لهذا الموقف.

❖ **مهارة استدعاء من الذاكرة العاطفية.**

س3. اكتب عن لحظة شعرت فيها بالفخر بنفسك، مع ذكر السبب الذي جعلك تشعر بذلك.

❖ مهارة إعادة ترتيب أحداث قصة متقطعة

س4. رتّب الأحداث التالية لتُكوّن منها فقرة مترابطة، ثم اكتبها بأسلوبك انت:

- أرسلت المقال إلى المجلة الأدبية.
- استيقظت بفكرة جديدة تمامًا.
- بدأت الكتابة بلا توقف.
- قرأهُ المحرر ووافق على نشره.

❖ **مهارة استنتاج فكرة أخلاقية من قصة رمزية.**

س5. فتاة قررت ألّا تغش في امتحان حاسم رغم ضغوط زميلاتها، ونجحت بتفوق.
ما الرسالة التربوية التي تستخلصها من هذا الموقف؟

❖ **مهارة الخيال القيادي وتحليل الأولويات.**

س6. لو كنت مسؤول رفيع في منظمة إنسانية عالمية، فما القضية الأولى التي ستتبناها؟ ولماذا؟

❖ **مهارة توليد نهاية مبتكرة لحدث خيالي.**

س7. أمامك مقطع افتتاحي لحدث غير مألوف، أكمل القصة بأسلوبك الخاص.
(عند منتصف الليل، فتحت النافذة فدخلت رسالة ورقية تحمل كلمات غامضة...)

❖ **مهارة استخدام أدوات الربط لربط المفاهيم.**

س8. أدخل عبارات انتقالية مناسبة بين الجمل التالية:

1. أنا لا أتناول الفطور.....أشعر بالتعب عند الظهيرة.
2. القراءة هوايتي.....أستمتع بزيارة المكتبات.
3. لا أحب الضوضاء.....أفضل العمل في أماكن هادئة.

مهارة توليد قصة قصيرة ذات مغزى عاطفي.

س9. اكتب قصة قصيرة تعكس معنى "الوفاء" بأسلوب رمزي أو واقعي.

❖ **مهارة معالجة مشكلة سلوكية في المجتمع**

س10. انتشرت ظاهرة استعمال الهاتف المحمول أثناء قيادة السيارة. اقترح أربعة حلول عملية للحد من هذه الظاهرة.

❖ **مهارة التخيّل في غياب الوسائل الحضارية.**

س11. ما الذي كنتِ تتوقعينه لو لم يُخترع الإنترنت مطلقًا؟

❖ **مهارة إبداع نهاية بديلة لقصة كلاسيكية**

س12. أمامك عنوان قصة قصيرة(الكنز الضائع) ونهايتها المعروفة ان الطل لم يجد الكنز وغادر بخيبة امل...

أعيدي كتابة نهاية جديدة غير متوقعة لهذا الحدث.

❖ **مهارة توليد عنوانات أدبية مبتكرة**

س13. بعد قراءة المقطع التالي، اكتبي له ثلاث عناوين خيالية: "كلما طوى الناس صفحات الشكوى، انفتحت أبواب الراحة، ولكن البعض يصرّ على العيش في دائرة الندب والعتاب."

❖ **مهارة تقديم مبادرات للصلح بين زميلين**

س14. حدث سوء تفاهم بين زميلين في مشروع جامعي. ما المبادرات الثلاث التي تقترحينها لتهدئة الموقف؟

❖ **مهارة تعزيز النص برؤية فكرية شخصية**

س15. اقرئي الفقرة التالية: "باتت وسائل التواصل سيفًا ذا حدين؛ فهي تفتح نوافذ على العالم، لكنها قد تسرق من الإنسان وقته وهدوءه وصِلاته المباشرة." أضيفي رأيك الشخصي في أثر وسائل التواصل الاجتماعي، في ثلاثة أسطر.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1098-1114

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Inferential Hypothesis Theory in Creative Writing among Students of the Department of Arabic Language

Baidaa Abdulridh Idan
College of Basic Education / Al-Mustansiriya University
Bbaidaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
This study aims to develop an instructional program grounded in the Inferential Hypothesis Theory and to examine its effectiveness in enhancing creative writing skills among students of the Department of Arabic Language at Al-Mustansiriyah University.

The researcher adopted a quasi-experimental design (post-test control group) and selected a purposive sample of 151 students, distributed into an experimental group (75 students) taught through the instructional program and a control group (76 students) taught using the conventional method. The groups were statistically equated in several variables, including chronological age, intelligence, linguistic ability, and parental academic achievement.

A creative writing test consisting of 20 items was developed, validated, and tested for reliability. Data analysis revealed statistically significant differences at the level of (0.05) in favor of the experimental group in the creative writing test, as well as in the delayed post-test, confirming the effectiveness of the instructional program in developing creative writing skills

Keywords: Educational Program, Inferential Hypothesis Theory, Creative Writing, Students of the Department of Arabic Language